من اسد وكذلك لابي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم
في باب اعطاء القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا والله لا نعطيه
اضيبع من قريش وندع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيه سلبه وسياتي ان
شاء الله تعالى في باب الضاد المعجمة وهي انواع كثيرة قال ارسطو رايت
نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد الحمرة وذنبه شبيه بذنب العقرب
ولعل هذا هو الورد ومنه نوع على شكل البقر له قرون سود نحو شبر واما
السبع المعروف فان اصحاب الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع
الا جروا واحدا تضعه لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلاثة ايام
ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج
اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا يفتح عينيه الا بعد سبعة ايام
من تخلقه واذا مضت عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتدريب
والتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره
من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسة تركها ولم يعد اليها واذا
جاع ساءت اخلاقه واذا امتلا بالطعام ارتاض ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب
واشار الى ذلك الشاعر بقوله

واترك حبها من غير بغض ... وذاك لكثرة الشركاء فيه
اذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء ... اذا كان الكلاب يلغن فيه

وقد الغز بعضهم في القلم فقال

وارقش موهوب الشباة مهفهف ... يشتت شمل الخطب وهو جميع
تدين له الافاق شرقا ومغربا ... وتعنو له املاكها وتطيع
حمى الملك مفطوما كما كان يحتمي ... به الاسد في الاجام وهو رضيع

وهو ينهش ولا ياكل دريقه قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن

نفسه

من جنسه الذي ... من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور ويتحير عند رؤية
النار وهو شديد البطش ولا يالف شيئا من السباع لانه لا يرى فيها ما يكافيه وسمي
وضع جلده على شيء من جلودها تساقط شعورها ولا يدنوا من المراة الطامث ولو بلغه
الجهد ويعمر كثيرا وعلامة كبره سقوط اسنانه وروى ابن سبع السبتي في شفاء
الصدور عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه خرج في بعض اسفاره فبينما
هو يسير اذا هو بقوم وقوفا فقال ما هؤلاء قالوا اسد على الطريق قد اخافهم فنزل
عن دابته ثم مشى اليه حتى اخذ باذنه ونحاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انما سلط على ابن ادم لمخافته غير الله تعالى ولو
ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يتسلط عليه ولو لم يرج الا الله لما وكله الى غيره وفي سنن
ابي داود من حديث عبد الرحمن ابن ادم وليس له غيره سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى الارض
كان راسه يقطر ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال
وتقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم
وتلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت
ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي الحلية لابي نعيم في ترجمة ثور بن زيد قال
بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقصة سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشهورة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وذكر
البخاري في تاريخه انه بقي الى زمن الحجاج وروى محمد ابن المنكدر عنه انه قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فاخرجني الى اجمة فيها اسد فاقبل الي
فقلت انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تائه فجعل يغمزني بمنكبه
حتى اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام وفي دلائل النبوة للبيهقي
عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطا الجيش بارض
الروم فانطلق هاربا فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ... في قصة سفينة مولى رسول الله

اراد غرض الروم